

يعرض لنا كيث ويلسون من مجموعة الإمارات للبيئة البحرية لمحة عن منظمة غير حكومية وغير ربحية تتخذ من دبي مقراً لها وتتخصص في رصد الحياة البرية البحرية وتنفيذ المشاريع البيئية البحرية.

من الأمور الإيجابية للمجموعة أنها تعمل أيضاً على تفعيل دور المرأة المحلية في جهود حفظ وحماية التراث الطبيعي لدولة الإمارات، ويتم ذلك عن طريق تدريب النساء على المهارات الأساسية اللازمة لدراسة النباتات والحيوانات الصحراوية فضلاً عن كيفية الإمساك بالأنواع الحيوانية المختلفة ووسمها بالبطاقات. إن من المؤكد أننا في هذه المنطقة التي تعاني من الآثار السلبية للأشياء المهيجين المشحونين بزيادة في هرمون التستوستيرون نحتاج بالتأكيد جيشاً من أميرات الصحراء لشفاء أماكن الطبيعة والحياة البرية المعطوبة. ونحن نقول للأميرات الصحراويات "هيا وإلى الأمام".

شكر خاص لمارك أدلينجتون الذي تقضل بالسماح لنا باستخدام الرسم الرائع للمها العربي في غلافنا الأمامي.

هيئة تحرير المجلة

توم بيلي, BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health), PhD, Dip ECAMS.

أخصائي طب بيطري، مستشار دبي للصقور صندوق بريد 23919، دبي الإمارات العربية المتحدة

دكلن, Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation)

مدير قسم خدمات الحياة (CBiol, MIBiol Biology) دونونفان البرية، مركز وادي الصفا للحياة البرية، صندوق بريد 27875، دبي الإمارات العربية المتحدة

كريس لويد, BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health)

المدير الطبي بمستشفى ند الشبا البيطري، صندوق بريد 116345، دبي، الإمارات العربية المتحدة

ثيري بيلي, BSc, MSc, Cert Ed, FRGS. أستاذ مساعد في

علوم البيئة، جامعة زايد، دبي

فليرفع من يعلم ما هي "الحضرة" يد. مرحى لمن يعرف ما هي! نحن لم نكن نعرفها قبل هذه النشرة ولكن كجزء من تثقيفنا الذاتي المستمر كمحرر لهذه النشرة (وبفضل مقالة بقلم نانسي باباتاناسويولو) فنحن نعلم الآن أن "الحضرة" هي مصيدة تقليدية للأسماك تستخدم في الكويت والخليج!

في حين أن هناك تصرفات واضحة يؤثر بها البشر على الحياة البرية، وذلك من خلال الاتجار والصيد المتعمد بالفخاخ في العراق كما تصفه أنا باكمان، أو بإطلاق النار العبيث على طيور أبو منجل الأصلح المهاجرة في المملكة العربية السعودية كما يذكر ظفر الاسلام، فإن هناك طرقاً أخرى تسبب أضراراً بالمصادفة للحياة البرية من خلال النتائج المصاحبة للنشاطات اليومية للشعوب. نقرأ في هذا العدد كيف تؤدي "الحضرات" المنصوبة في جزيرة فيلكا لصيد الأسماك دون قصد إلى قتل السلاحف البحرية في الكويت، وكيف أصبحت الأسيجة التي تقام في المملكة العربية السعودية لحماية محميات الحياة البرية عقبات تحول دون الهجرة التقليدية للمها والغزلان مما يؤدي إلى حالات نفوق جماعية خلال فصول الصيف الساخنة الجافة. إن يد الإنسان هي في كل مكان، ولكنها تماماً كما قد تسبب في مذابح في أحد الأنظمة البيئية، فإنها تجلب الأمل في نظام بيئي آخر. يقدم حسام العلقامي تقريراً مشجعاً من أبو ظبي عن التقدم في مشروع إعادة توطين المها العربي في الجزء الشرقي من صحراء الربع الخالي في أبو ظبي.

ولكن كم هو الجهد المطلوب للمحافظة على مشروع لترميم واستمراره؟ يصف الدكتور العلقامي كيف يتم رصد المها كل يوم منذ اطلاقها قبل 3 سنوات. أن نطاق الرصد يكشف عن عمق الالتزام بالحفاظ على البيئة من إمارة أبو ظبي الذي يثير الإعجاب والتي يأمل المرء أن يحتذى به في أجزاء أخرى من المنطقة. يحتاج الصون جهوداً حقيقية ومستدامة وطويلة الأجل ولا تتزعزع، فقد علمنا من إمارة أخرى في دولة الإمارات أن الالتزام بتأهيل السلاحف البحرية قد ضعف وذلك بسبب الوضع الاقتصادي وما نحن نناشد أولئك الذين يسيطرون على خزائن ميزانيات المشاريع التفكير أقل كمحاسبين وإبراز رؤيتهم الخضراء التي طالما نشرت في البيانات الصحفية خلال الأيام "الجيدة". إن القضايا البيئية لا تختفي مع الركود وتستحق دعماً أكثر بكثير مما يجري حالياً.

أطل صديق قديم برأسه مرة أخرى. لقد دعمت هذه النشرة ولوقت طويل إنشاء رابطة حيوانية إقليمية منذ نشرنا مقالاً كتبه مارك كريغ، المدير السابق لحديقة حيوانات العين، وما هو جوناك ليفيت يثير هذه المسألة مرة أخرى في مقاله ونحن نأمل أن الإدارة الحالية لحديقة حيوان العين، وهي إحدى المؤسسات القليلة في المنطقة القادرة على توفير الموارد لمثل هذه المبادرة، أن تولي الفكرة اهتمامها وأن تتطرق لتحقيقها.

في قسم الأخبار والمراجعات نعرض أمثلة لمنظمات نمت محلياً وتساهم كل منها بما تستطيع لإحداث تغيير في البيئة في دولة الإمارات. كما ذكرنا في افتتاحيتنا السابقة فإن الخطوات التي تقوم بها المجتمعات ومنظماتها في دولة الإمارات هي التي تشجع على التغيير في الناس. ويسرنا تسليط الضوء على مبادرتين هامتين هما "كتاب قوم" goumbook.com ومجموعة الإمارات للبيئة البحرية.

تقدم لنا تاتيانا أنتونيلي ابيلا ورنديلا جشي عنبتاوي، اللتان اشتركتا في تأسيس "كتاب قوم" معلومات عن أول موقع انترنت أخضر في الشرق الأوسط. أصل كلمة "قوم" هو من كلمتين في اللغة العربية هما "قَم" أي قَف و"قوم" أي مجموعة من الناس يعيشون معاً وفقاً لتقييم مساعدة الذات والمسؤولية الجماعية. يهدف الموقع إلى جعلنا نقف متراسين لأجل عالم أفضل نتشارك الحقائق والأفكار والنصائح حول كيف يمكن أن نعيش حياة رقيقة بالبيئة في عصر البيانات الفورية. إن أي ما يمكن أن نفعله للحد من التلوث والحفاظ على مواردنا الطبيعية وتخفيف التأثير السلبي على بيئتنا هو أمر يفيد هذا الجيل والأجيال القادمة. إنها أهداف مهمة ونوصي بزيارة هذا الموقع.

أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

- تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
- نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
- توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.